بحهو لا لنا جهلا محوجا الى نظر كان ما لا يحتاج الى نظر معلوما لنا فتامل قال ولا نظريا اقول
عطف على بديهيا وقد جمع ههنا ايضا بين التصورات والتصديقات والمقصود بيان حال كل منهما
على حدة اي ليس كل واحد من التصورات نظريا اذ لو كان كل واحد منها نظريا كان تحصيل التصورات
نظريا بالدور او التسلسل وكذلك ليس كل واحد من التصديقات نظريا اذ لو كان كل واحد منها نظريا
لكان تحصيل التصديقات نظريا بالدور او التسلسل وانما جمع بينهما للاشتراك في الدليل والاختصار
على قياس ما مر فان قلت جاز ان تكون جميع التصورات نظرية وتنتهي سلسلة الاكتساب الى تصديق
بديهي فلا يلزم دور ولا تسلسل وجاز ايضا ان تكون جميع التصديقات نظرية وتنتهي سلسلة الاكتسا
الى تصور بديهي فلا دور ولا تسلسل ايضا قلنا هذا البرهان موقوف على امتناع اكتساب التصورات
من التصديقات وبالعكس فان تم تم الكلام والا فلا على ان البيان في التصورات [لزوم الدور والتسلسل] تم بدون ذلك
ايضا لان التصديق البديهي الذي ينتهي اليه اكتساب التصورات [لزوم الدور والتسلسل] موقوف على تصور المحكوم عليه
والمحكوم به والنسبة وكل ذلك نظري فيلزم الدور او التسلسل فان قلت على تقدير ان تكون
جميع التصورات والتصديقات نظرية تكون كذلك لو كان كلها نظريا يلزم الدور او التسلسل
تصديقا نظريا ويكون كل واحد من التصورات المذكورة فيه ايضا نظريا ويكون ايضا كذلك اللازم بط
والملزوم مثله تصديقا نظريا والتصورات المذكورة فيه نظرية فيحتاج في تحصيل هذه التصورات
والتصديقات الى الدور او التسلسل المحال لين ويكون الاستدلال بهذه المقدمات بها لا قلنا هذه
المقدمات وتصوراتها معلومة لنا بلا شبهة في ذلك فتم الاستدلال بها وقطعا يلزم ايضا من كونها
معلومة لنا ان لا تكون جميع التصورات والتصديقات نظرية في الواقع وهذا مؤيد لمطلوبنا قال
فلانه يفضي اقول اذا كان الدور بمرتبة واحدة كما اذا توقف ا على ب وب على ا يلزم ان تكون ا متقدما
على نفسه حاصلا قبل حصوله بمرتبتين وكذلك تكون ب متقدما على نفسه حاصلا قبل حصوله بمرتبتين
وذلك لان ا سابق على سابقه ولو كان في مرتبة سابقة كان متقدما على نفسه بمرتبة واحدة فاذا سبق على
سابقه يعد متقدما على نفسه بمرتبتين وقس عليه حال ما قال ان عنيتم اقول حاصل هذا

السوال

السوال ان استحضار امور غير متناهية في زمان واحد او في ازمنة متناهية محال واما استحضارها في ازمنة
غير متناهية فليس بمحال فالان يحصل الادراكات بطريق التسلسل فان ادعى انه يلزم ح استحضار ما لا
نهاية له اما في زمان واحد او في زمان متناه منعنا الملازمة وان ادعى انه يلزم ح استحضار ما لا نهاية له
في ازمنة غير متناهية سلمنا الملازمة ومنعنا بطلان اللازم لجواز ان تكون النفس موجودة في ازمنة غير متناهية
ماضية وتحصل لها في تلك الازمنة ادراكات غير متناهية فتحصل لنا الان ادراكنا المط الموقوف على تلك
الادراكات التي لا تتناهى قال فان الامور الغير المتناهية معدات لحصول المط اقول قيل
عليه ان الامور الغير المتناهية يعني العلوم والادراكات التي تقع فيها الحركات الفكرية اعني
الانتقالات الذهنية الواقعة فيها عند ترتيبها فانك اذا اردت تحصيل مط بالنظر فلا بد لك من علوم
سابقة عليه ومن ترتيبها والانتقال من بعضها الى بعض فالعلوم السابقة ليست معدات للمط لانها
مجامعة فان العلم باجزاء المعرف يجامع العلم بالمعرف والعلم بالمقدمات يجامع العلم بالنتيجة فلو كانت العلوم
السابقة معدات للمط لما امكن مجامعتها اياه لان المعد يوجب الاستعداد والاستعداد للشيء هو كونه
موجودا بالقوة القريبة او البعيدة فيمتنع ان يجامع وجوده بالفعل نعم الانتقالات الواقعة في تلك
العلوم عند ترتيبها معدات للمط لا تجامعه بل انما يحصل المطلوب عند انقطاعها فالعلوم السابقة
اما موجبة للمط او شروط لحصوله فلا بد ان تكون حاصلة مجتمعة معا عند حصول المط وان كانت الافكار
والانتقالات الواقعة فيها غير حاصلة عند حصول المط فيلزم ح احاطة الذهن بامور غير متناهية دفعة
واحدة وهو مح فيتم الدليل ويسقط الاعتراض واجيب بانه لا شك ان الحركات الفكرية معدات
لحصول المط فيمتنع الاجتماع معه واما ما يقع فيه تلك الحركات اعني العلوم والادراكات وان لم
يمتنع اجتماعها مع المط لكنها ليست مما يجب اجتماعها باسرها معه فانا نجد من انفسنا في القيا
سات المركبة الكثيرة المقدمات والنتائج التي يتوصل بها الى المط انا نذهل عند حصول المط عن
كثير من تلك المقدمات السابقة مع الجزم بالمط بل ربما نغفل بعدما حصل المط لنا عن المقدمات
القريبة التي بها يحصل لنا المط ابتداء مع ملاحظة المطلوب وحصوله بالفعل وذلك ظاهر في المسائل

فرض ح

اي استعداد المط لحصول

اضافة المصدر الى الفاعل

علم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)